هديل محي الدين علي

تركيا.. الانتخابات نقطة تحول جديدة

في مرحلة مفصلية يخوض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن حزبه حزب العدالة والتنمية، انتخابات رئاسية أمام تحالف لستة أحزاب من المعارضة التي توحدت لأول مرة بهدف إقصاء أردوغان الذي سجل أعلى فترة تمسك بالسلطة في التاريخ الحديث للجمهورية التركية.

في تركيا التي تعيش أزمة اقتصادية خانقة وحالة تضخم غير مسبوقة يختار ٦٤ مليون ناخب تركي في ١٤ أيار الجاري بين حالتين متناقضتين تماماً أولها سلطة تميل بشكل متزايد إلى الاستبداد، مع اتهام ١٦٧٥٣ شخصاً رسمياً في ٢٠٢٢ بـ«إهانة الرئيس التركي»، ويطغى عليها طابع إسلاموي، أما الحالة الثانية فهي مجرد وعود بتحول ديمقراطي وعودة إلى علاقات «هادئة» في البلاد ومع بقية العالم.

صحيفة «فزغلياد» الروسية قالت في مقال لها إن رفض الاعتراف بنتائج التصويت بشكل مسبق يهدد تركيا بصدامات خطرة للغاية، ونشرت على لسان الأستاذ في جامعة إسطنبول، الباحث السياسي محمد بيرينجيك قوله إن استطلاعات الرأي تشير إلى أن الاختلاف في الأصوات يمكن أن يكون ضئيلاً، على سبيل المثال ٥١ بالمئة مقابل ٤٩ بالمئة، ومثل هذا الفارق الصغير قد يشكل ذريعة لمحاولة المعارضة القيام بـ«ثورة برتقالية»، وأضاف بيرينجيك: «على العكس من ذلك، سيكون لدى أردوغان إغراء قوي بعدم تسليم السلطة للمعارضة إذا خسر بمثل هذه النتيجة».

كل التحليلات السياسية تقول إن الداخل التركي منقسم، وأي شرارة ستشعل الشارع وتخلق حالة فوضى غير مسبوقة، لذلك سيحاول المتنافسون إبعاد أنصارهما عن الصدامات والمواجهات خوفاً من الانزلاق إلى المجهول.

صحيفة «كومسمولسكايا برافدا» الروسية ذهبت باتجاه التأثيرات الخارجية على الانتخابات الرئاسية التركية لتقول إنه لا يهم كيف ستسير الانتخابات، ما يهم هو كيفية احتساب النتائج لأن الأميركيين يقولون إن أردوغان يجب أن يخسر وإذا فاز فسوف يرتبون له ثورة «ملونة!!».

وتتابع الصحيفة: الأميركيون سوف يزعزعون الوضع، وقد كانت هناك سوابق في ٢٠١٣ في «ساحة تقسيم» في إسطنبول، ثم في ٢٠١٦ محاولة انقلاب مباشرة، ولا شيء يمنعهم من محاولة فعل الشيء نفسه إذا فاز أردوغان، لكن هياكل السلطة تخضع لسيطرة أردوغان بالكامل تقريباً، إضافة إلى ذلك، فإن العداء لأميركا آخذ في الارتفاع الآن في البلاد، لذلك لا يمكن للولايات المتحدة ولا الاتحاد الأوروبي الدخول مباشرة إلى تركيا وبث شيء ما من الساحات التركية، حتى الارتباط المباشر بهؤلاء يشكل خطورة على المعارضة، وليس من الواضح ما إذا كان لدى المعارضة نفسها القدرة الكافية على إخراج المحتجين الأتراك إلى الشوارع.

إن نتائج الانتخابات الرئاسية التركية ستكون نقطة تحول تساير التحولات الكبرى في العالم التي تحيط بها، فمن الشمال الأزمة الأوكرانية والعملية العسكرية الروسية الخاصة لحماية إقليم دونباس وتأثيراتها على الاتحاد الأوروبي غرب تركيا، ناهيك عن نمو الشرق اقتصادياً وصعود النجم الصيني سياسياً، إضافة إلى كل ذلك عودة التموضع السوري إلى محيطه العربي والإقليمي والدولي وما تشكله من دور فاعل ومؤثر في الداخل التركي، لذلك فإن نتائج الانتخابات الرئاسية ستحسم وجه المنطقة وفق ترتيبات تناسب النظام العالمي الجديد.

موسكو حذّرت من تدهور العلاقات مع طوكيو

بوتين في الذكرى الـ ٧٨ ليوم النصر: هزمنا الإرهاب.. ولن نسمح للغرب بتدمير روسيا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلقي خطاباً خلال العرض العسكري ليوم النصر في الميدان الأحمر بوسط موسكو (أ ف ب)

أكّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء، أن حرباً جديدة تشنّ على روسيا من خصومها والهدف منها تفكيكها وتدميرها لكن روسيا لن تسمح بذلك وستحمي الوطن وشعب دونباس، مضيفاً: إن كييف أصبحت رهينة لانقلاب وورقة مساومة في يد الغرب، في حين حذرت سفارة روسيا في اليابان من تدهور العلاقات بين موسكو وطوكيو.

وقـال بـوتـين، في كلمة لـه خـلال العرض العسكري لإحياء الذكرى الـ٧٨ ليوم النصر على النازية والذي أقيم في الساحة الحمراء في موسكو، إن بلاده هزمت الإرهاب الدولي، مشدداً على أنها ستحمي سكان دونباس وتضمن أمنها.

وأشار بوتين أنه بالنسبة لروسيا لا توجد شعوب صديقة وغير صديقة في الغرب ولا في الشرق، مشيراً إلى أن المعارك المصيرية بالنسبة للشعب الروسي كانت دائماً مقدّسة، وتابع بالقول «نحن واثقون من الوصول إلى النهايات والنتائج الأخلاقية».

ورأى بوتين أن «العالم يشهد نقطة تحوّل»، مؤكداً أن «هناك الآن تحركاً نحو عالم أكثر عدلاً»، وشدد على أن هناك إمكانية للتطور لجميع البلدان والشعوب.

وأضاف: إن هذا العيد لأجدادنا ولأبنائنا الذين دافعوا عن الوطن وأنقذت تضحياتهم وشجاعتهم البشرية من النازية، واليوم تقف الحضارة العالمية من جديد أمام مثل هذا التحدي، فقد اندلعت حرب حقيقية أخرى ضد وطننا ونحن كنا قد حاربنا الإرهاب الدولي وهزمناه، وسنحمي أيضاً سكان دونباس وسنضمن أمننا.

وأوضح بوتين أن أعداء روسيا يريدون تدميرها وإعادة كتابة نتائج الحرب الوطنية العظمى مدفوعين بإيديولوجية التفوق الإجرامية، حيث تثير نخب العولمة الغربية الصراعات والانقلابات الدموية وتزرع كراهية روسيا وتستخدم النازية، مبيناً أنه بالنسبة لموسكو فإن أي إيديولوجية تفوق غير مقبولة ولا توجد شعوب صديقة وغير صديقة في الغرب ولا في الشرق، كما أن موسكو تريد أن ترى مستقبل العالم أكثر سلاماً وعدلاً واستقراراً للجميع.

ولفت بوتين إلى أن الغرب يريد أيضاً تدمير الأسرة والقيم التقليدية التي تجعل الإنسان إنساناً، وكل ذلك من أجل الاستمرار في فرض إملاءاته وإرادته على الشعوب، موضحاً أن الغرب نسي ما الذي أدت إليه مطامع النازيين بالسيطرة على العالم، ونسي من هزم هذا الشر الفظيع الشامل والذي وقف كجدار من أجل وطنه ولم يدخر حياته من أجل تحرير شعوب أوروبا، حيث نسف النصب التذكارية للجنود الذين كانوا قد حرروا البلاد من النازية، محاولاً تحريف نتائج الحرب العالمية الثانية ونسف نظام الأمن العالمي والقانون الدولي وخنق أي مراكز تنمية ذات سيادة.

وأشار بوتين إلى أن استعلائية الغرب ستتحول إلى مأساة وهذا هو سبب الكارثة التي يعيشها الشعب الأوكراني الآن، والذي أصبح رهينة لانقلاب نظام كييف ومخططات الغرب.

وأعرب بوتين عن تقديره البالغ لحضور قادة دول رابطة الدول المستقلة العرض العسكري في موسكو، قائلاً: «من المهم جداً أن يجتمع زعماء بلدان رابطة الدول المستقلة هنا في موسكو اليوم، أرى في هذا موقفاً ممتناً تجاه إنجاز أسلافنا الذين قاتلوا معاً وانتصروا وهزموا الفاشية معاً، كل شعوب الاتحاد السوفييتي ساهمت في تحقيق النصر المشترك وسنتذكر ذلك دائماً»، مضيفاً: إن «المعارك المصيرية بالنسبة لشعبنا كانت دائماً مقدسة ونحن واثقون من الوصول إلى النهايات والنتائج الأخلاقية».

وشارك في العرض العسكري أكثر من عشرة آلاف فرد و١٢٥ قطعة من المعدات العسكرية، وشهدت الساحة الحمراء مرور مدرعات من طرازي «تيغر» و«تايفون أو» ومنظومات صواريخ «اس ٤٠٠» للدفاع الجوي، وناقلات جنود مدرعة «بي تي إر/٨٢ آ» وصواريخ عملياتية تكتيكية «إسكندر/إم» ومنظومات صواريخ أرضية متنقلة «يارس»، وكذلك ناقلات جند مدرعة جديدة من طراز بوميرانغ.

ولم يشارك سلاح الجو الروسي في العرض هذا العام، وختمت الاحتفالات بيوم النصر بإطلاق ألعاب نارية في الساعة العاشرة مساء أمس.

بدورها شهدت مدن عدة في رابطة الدول المستقلة فعاليات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٨ للنصر على النازية في الحرب الوطنية العظمى عام ١٩٤٥.

وذكر موقع «روسيا اليوم» أن مسيرة الفوج الخالد التي تنظم الاحتفال بيوم النصر خرجت في بشكيك عاصمة قرغيزستان بمشاركة أكثر من ١٠ آلاف شخص، فيما شهدت عواصم أقاليم البلاد أيضاً مسيرات مشابهة.

وفي كازاخستان، وضع عمدة ألماآتا أكبر مدن البلاد إكليلاً من الزهور على الشعلة الخالدة في نصب المجد العسكري، وذلك بحضور محاربين قدامى وغيرهم من أبناء المدينة وضيوفها، كما نظم مواطنون فعاليات احتفالية في مناطق أخرى من كازاخستان رفعوا خلالها راية النصر الحمراء.

وفي طشقند، عاصمة أوزبكستان جرت مراسم وضع الزهور على ضريح الجندي المجهول، فيما شارك مئات الأشخاص في تركمانستان في مسيرة الفوج الخالد التي نظمت في العاصمة عشق آباد.

وفي مولدوفا، تجمع مواطنون في العاصمة كيشيناو عشية عيد النصر حول النصب التذكاري لأبطال الحرب وأضاؤوا الشموع إحياء لذكراهم.

على خط موازٍ، قال رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين: إن الغرب يحاول محو الذاكرة التاريخية للشعوب من خلال استبدال «يوم النصر» بما يسمى «يوم أوروبا»، وفرضه على الشعب الأوكراني.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن فولودين قوله في تصريح أمس: إن يوم النصر عيد يوحد شعوب الاتحاد السوفييتي الذي تصدى للنازية وأنقذ العالم من براثنها، وكل ذلك يثير أعصاب سلطات واشنطن وبروكسل ويقض مضاجعها فيحاولون محو الذاكرة التاريخية واستبدال هذا اليوم بـ«يوم أوروبا» لمواطني أوكرانيا.

وأشار فولودين إلى أن نظام كييف تصرف بشكل سيئ تجاه الذين ضحوا بحياتهم من أجل تحرير العالم من الفاشية، فحول الأوكرانيين إلى بضاعة يتاجر بها حلف الناتو، من خلال تدمير الثقافة الوطنية وحظر اللغة الروسية التي يتحدث بها أغلبية السكان، ويعمل الآن على إعادة كتابة التاريخ محولاً أوكرانيا لمستعمرة أميركية»، معتبراً أن أي دولة لا تكرم إسهامات أبطالها وذاكرة من بفضلهم تعيش اليوم لا يمكن أن يكون لها مستقبل.

وأول من أمس، أعلن رئيس نظام كييف فلاديمير زيلينسكي أنه قدم مشروع قانون إلى البرلمان يقترح فيه أن يكون الثامن من أيار يوم الذكرى والنصر على النازية في أوكرانيا، كما وقّع أيضاً مرسوم الاحتفال بيوم الـ ٩ من أيار بما يسمى «يوم أوروبا».

وفي سياق آخر، قال القائم بالأعمال الروسي في اليابان غينادي أوفيتشكو: إن العلاقات بين موسكو وطوكيو لا تشهد أي تغييرات إيجابية، بل توجد نزعة نحو تدهور هذه العلاقات.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن أوفيتشكو قوله في تصريح أمس: «قام الجانب الياباني تحت ذرائع مختلقة ولا أساس لها، بفرض قيود شخصية غير مشروعة، وقطع الاتصالات في عدد من المجالات، وجمد احتياطيات الذهب والعملات الأجنبية للبنك المركزي الروسي، وألغى معاملة الدولة الأكثر تفضيلاً في التجارة، وشرع في فرض قيود على الاستثمار وفرض حظر على تصدير واستيراد مجموعة واسعة من السلع، ووضع سقف سعر للمنتجات النفطية الروسية، وقام بإبعاد العديد من الدبلوماسيين الروس».

وشدد أوفيتشكو على أن طوكيو أعلنت في الواقع صراحة رغبتها في اتباع سياسة تضر بروسيا، مضيفاً: لا نشهد فقط أي تغييرات إيجابية في المسار العدائي العلني للجانب الياباني، بل نلاحظ وجود اتجاه نحو مزيد من التدهور في الوضع، وبصفتها الدولة المضيفة لفعاليات مجموعة السبع، حددت اليابان لنفسها هدف قيادة جهود الشركاء لزيادة الضغط على موسكو وزيادة الدعم لنظام كييف.

يذكر أنه في عام ٢٠٢٣، انتقلت رئاسة مجموعة الدول الصناعية السبع إلى اليابان وعقب اجتماع في كارويزاوا اليابانية حيث أدلى وزراء خارجية الدول المشاركة في المنظمة بتصريحات تصعيدية مناهضة لروسيا، ووعدوا بمواصلة العقوبات الصارمة ضد موسكو والإبقاء على تجميد الأصول الروسية.

وكالات

طهران: إعادة تفعيل الاتفاق النووي ممكنة إذا توفرت الإرادة السياسية لدى الأطراف الأخرى

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية علي باقري كني أن إعادة استئناف التنفيذ الكامل للاتفاق النووي بين إيران والمجموعة الدولية ممكنة إذا توفرت الإرادة السياسية لدى الأطراف الأخرى، لافتاً إلى أن هذه الفرصة ليست متاحة دائماً.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» عن باقري كني قوله في تغريدة على «تويتر»: «في ذكرى إعلان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب خروج بلاده من الاتفاق النووي مع إيران، وجهت أميركا ضربة كبيرة لحكم القانون على المستوى الدولي بالانسحاب غير القانوني من خطة العمل الشاملة المشتركة قبل خمس سنوات، ومنذ ذلك الحين لم تتمكن أميركا من التعويض عن هذا الإجراء غير القانوني».

وأضاف باقري كني: ينبغي استئناف التنفيذ الكامل للاتفاق وأن يكون العنصر الأساسي فيه هو الرفع الفاعل والدائم للحظر الجائر المفروض على إيران.

وفي الثامن من أيار من عام ٢٠١٨ أعلنت إدارة الرئيس الأميركي السابق انسحابها بشكل أحادي من الاتفاق النووي بذرائع وحجج واهية.

وكالات

واشنطن واصلت التصعيد وأرسلت لنظام كييف أسلحة بقيمة ١,٢ مليار دولار

مادورو: الاتحاد الأوروبي يؤجج النزاع في أوكرانيا ويدفع إلى حرب نووية

في إطار استمرار سياسة التصعيد التي تعتمدها الولايات المتحدة في أوكرانيا، كشف مسؤولون أميركيون عن حزمة أسلحة جديدة معدة لنظام كييف بقيمة ١,٢ مليار دولار، بينما أعلن حزب الحرية والديمقراطية المباشرة التشيكي رفضه قيام حكومة بلاده بالتوقيع على معاهدة عسكرية مع الولايات المتحدة، في حين أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن الاتحاد الأوروبي عبر مفوضه للأمن والسياسة الخارجية جوزيب بوريل يؤجج النزاع في أوكرانيا ويدفع العالم نحو حرب نووية.

وذكرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية أن حزمة الأسلحة الأميركية تشمل طائرات من دون طيار وذخيرة مدفعية وصواريخ دفاع جوي، إضافة إلى أسلحة أخرى وستندرج تحت مبادرة المساعدة الأمنية لأوكرانيا ما يعني أنه سيتم التعاقد عليها وشراؤها من الشركات المصنعة بدلاً من سحبها مباشرة من مخزون وزارة الدفاع «البنتاغون».

وأعلنت «البنتاغون» الأسبوع الماضي عن حزمة المساعدات الـ٣٧ لأوكرانيا منذ آب في عام ٢٠٢١، وشملت الحزمة التي كانت بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ذخائر للمدفعية والدبابات وللمنظومة الصاروخية هيمارس.

على خط موازٍ، أعلن رئيس حزب الحرية والديمقراطية المباشرة عضو مجلس النواب التشيكي توميو أوكامورا رفض حزبه قيام حكومة البلاد بالتوقيع على معاهدة عسكرية مع الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن هذه المعاهدة ستكرس الوجود العسكري الأميركي الدائم في جمهورية التشيك.

وأضاف أوكامورا في حديث لموقع أوراق برلمانية الإلكتروني أمس: إن المعاهدة ستسمح للقوات الأميركية باستخدام المناطق والمباني العسكرية التشيكية بما في ذلك القواعد الجوية، كما ستستخدم مناطق التدريب العسكرية وستسمح لها (الاتفاقية) بإشادة الأبنية، مشيراً إلى أن عناصر القوات الأميركية لن يخضعوا للقوانين التشيكية في حال مخالفتهم لها.

ورفض أوكامورا مزاعم حكومته بأن المعاهدة لن تغير من الواقع الحالي شيئاً، مؤكداً أن هذه «المزاعم كاذبة، وستسمح للقوات الأميركية بالعمل بشكل حر في عبور الأراضي التشيكية وتخزين الأسلحة والذخيرة دون أي إشراف عليها من قبل الطرف التشيكي، كما لو أنها كانت سفارة أميركية تتمتع بالحصانة الأمر الذي لا يمكن قبوله»، مشيراً إلى أن حزبه سيصوت ضد إقرار هذه المعاهدة في مجلس النواب.

في الغضون، أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن الاتحاد الأوروبي عبر مفوضه للأمن والسياسة الخارجية جوزيب بوريل يؤجج النزاع في أوكرانيا ويدفع العالم نحو حرب نووية.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن مادورو قوله في تصريح: أنه أمر مقلق للغاية أن يتحدث ممثل الديمقراطية الأوروبية كداعم للحرب، ولا يفتح الباب لدبلوماسية الحوار والتقارب والتفاهم للبحث عن السلام.

وأضاف مادورو: إن جوزيب بوريل يأخذنا إلى حرب نووية وكل ذلك بسبب عقلية الحرب لديه، مشيراً إلى أنه يجب على مفوض السياسة الخارجية الأوروبية أن «يكون دبلوماسياً وأن يكف عن تصعيد الحرب».

وصرح بوريل في وقت سابق أنه يعتبر نفسه «وزير دفاع في الاتحاد الأوروبي أكثر منه مفوضاً للسياسة الخارجية»، زاعماً أنه «لا جدوى من التسوية الدبلوماسية للنزاع في أوكرانيا».

وكالات

الرئيس كيم: الشعب الروسي حقق نصراً كبيراً على النازية

أكد رئيس كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جونغ أون أن الشعب الروسي حقق نصراً كبيراً ببطولاته وتضحياته في الحرب الوطنية العظمى.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية المركزية عن كيم قوله في رسالة تهنئة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة الذكرى الـ ٧٨ للنصر على النازية أمس: إن «الشعب الروسي أحرز نصراً عظيماً في حرب العدالة العظمى للقضاء على الفاشية والنازية التي هددت مصير البشرية جمعاء، مظهراً بذلك البطولة وروح التضحية بالنفس».

وأعرب كيم عن قناعته بأن روسيا بشعبها وجيشها ستتغلب على جميع التحديات والتهديدات التي تواجهها من القوى المعادية، وستحقق النصر بما يضمن سيادة وكرامة البلاد واستقرار المنطقة.

كما وجه كيم التحية باسم الحكومة والشعب في كوريا الديمقراطية إلى روسيا، جيشاً وشعباً وحكومة، الذين أظهروا الشجاعة في النضال المقدس لتحقيق العدالة الدولية والدفاع عن السلام العالمي ضد الممارسات الاستبدادية والتعسفية للإمبريالية.

وكالات

صحيفة صينية: «التهديد الصيني» رؤية أميركية كاذبة

بكين ترد بالمثل وتطرد القنصل الكندي في شنغهاي

أعلنت الصين أمس أنها قررت اعتبار القنصل العام لكندا في شنغهاي جنيفر لين لالوند شخصاً غير مرغوب فيه، وذلك رداً على إجراء مماثل قامت به أوتاوا ضد الدبلوماسي الصيني تشاو وي في تورنتو، وحسب وكالة «سانا»، قالت وزارة الخارجية الصينية في بيان على موقعها الإلكتروني: إن الصين تدين بشدة تحرك الحكومة الكندية لإعلان دبلوماسي في القنصلية العامة الصينية في تورنتو شخصاً غير مرغوب فيه، وقدمت احتجاجاً شديد اللهجة إلى كندا بهذا الشأن، وأضافت الوزارة: إن الصين «ورداً على تحرك أوتاوا المجرد من المبادئ قررت إعلان لالوند شخصاً غير مرغوب فيه، وطلبت منه مغادرة البلاد في موعد لا يتجاوز الـ١٣ من أيار الجاري، فيما تحتفظ بكين بحق اتخاذ مزيد من الإجراءات».

وفي وقت سابق، أعلنت السفارة الصينية لدى كندا أن الجانب الصيني سيتخذ إجراءات مضادة صارمة، وكل العواقب التي ستترتب على ذلك يتحمل مسؤوليتها الجانب الكندي.

من جانب آخر، أكدت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» الصينية أن الولايات المتحدة تحتاج لأكذوبة ما تسميه «التهديد الصيني»، وتعمل على ترويج هذه الرواية الكاذبة لتغذية مجمعها الصناعي الشره بما فيه من عسكرة وأسلحة وذخائر.

وأشارت الصحيفة إلى أن فكرة وجود «عدو» أو «تهديد» مهمة وضرورية بالنسبة للولايات المتحدة، فدون ذلك لن يدفع الأميركيون العاديون ما يصل إلى ١٠٨٧ دولاراً أميركياً عن كل فرد لمقاولي وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون».

ولفتت الصحيفة إلى دراسة صادرة عن معهد الدراسات السياسية في واشنطن بشأن أموال الضرائب الأميركية لعام ٢٠٢٢، والتي كشفت أن دافع الضرائب الأميركي العادي أرسل ١٠٨٧ دولاراً أميركياً من أمواله التي كسبها بصعوبة إلى مقاولي البنتاغون في عام ٢٠٢٢ وهو ما يعادل ٢١ يوماً من العمل.

وأوضحت الدراسة المذكورة أن هذا يعادل أربعة أضعاف المبلغ الذي يتم دفعه للتعليم العام الذي يغطي رياض الأطفال حتى السنة الأخيرة من الصف الـ١٢ من المدرسة الثانوية.

ولفتت الصحيفة الصينية إلى أن العنف المسلح المنزلي والفشل التعليمي وإدمان المخدرات وأزمة الصحة العقلية والتشرد واسع النطاق وفجوة الثروة الشديدة والجريمة ومنظومة الشرطة العسكرية التي تشهدها الولايات المتحدة والمجتمع الأميركي حالياً كلها لديها أسباب مترابطة ومعقدة، لكن إهمال الميزانية الحكومية هو بالتأكيد عامل مساهم كبير.

وتحاول الولايات المتحدة منذ عقود طويلة تنفيذ مخططاتها التوسعية حول العالم عن طريق الترويج لنظريتي «التهديد الصيني» و«التهديد الروسي» ووفقاً لخبراء عسكريين صينيين فإن مخططات واشنطن تعتمد على زيادة عدد سفن الأسطول الأميركي إلى ٥٠٠ سفينة بحلول عام ٢٠٤٥، وهي تحاول تبرير ذلك بالتحدي الذي تواجهه البحرية الأميركية من تنامي قدرة الأسطول الصيني.

وكالات

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ -٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

سورية طالبت باتخاذ إجراءات لمحاسبة إسرائيل .. ورام الله طالبت بتدخل دولي عاجل

١٥ شهيداً فلسطينياً ضحايا عدوانين منفصلين للاحتلال في غزة.. وفصائل المقاومة تتوعد بالرد

ثلاثة عشر شهيداً فلسطينياً سقطوا إثر العدوان الإسرائيلي المباغت الذي انطلقت شرارته مع اغتيال ثلاثة قادة بارزين لـ«سرايا القدس» (أ ف ب)

استشهد ثلاثة عشر فلسطينياً بينهم أطفال ونساء في مجزرة جديدة ارتكبها طيران الاحتلال الإسرائيلي نتيجة عدوان استهدف مناطق في قطاع غزة المحاصر، كما استشهد فلسطينيين آخرين جراء استهداف مدفعي إسرائيلي شرق محافظة خان يونس في القطاع، في حين طالبت سورية باتخاذ إجراءات حقيقية لمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين على جرائمهم، في وقت توعدت فصائل المقاومة الفلسطينية بالرد على العدوان من دون تأخير.

ونقلت وكالة «سانا» عن وزارة الخارجية والمغتربين قولها: «أضافت قوات الاحتلال الإسرائيلي جريمة جديدة إلى سلسلة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها في فلسطين المحتلة، حيث أسفر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة فجر (أمس) الثلاثاء، عن استشهاد ١٣ فلسطينياً كحصيلة أولية».

وأضافت الوزارة: «لم تعد كلمات الإدانة والاستنكار تكفي، فالمطلوب الآن اتخاذ إجراءات حقيقية لوضع حد لهذه المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين الذين يحاولون التغطية على أزماتهم الداخلية».

وتابعت الوزارة: «تتقدّم سورية بأحر التعازي لأسر الشهداء، وتكرر وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وتؤكّد أن مثل هذا السلوك الإجرامي لن يزيدها إلا تمسكاً بهذا الموقف، ولن يؤدّي إلا إلى زيادة عزيمة الشعب الفلسطيني الصامد في متابعة نضاله حتى نيل حقوقه كاملة.

وفجر أمس شن طيران الاحتلال سلسلة غارات مستهدفاً بالصواريخ شقتين سكنيتين في مدينتي غزة ورفح ومناطق في غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع.

ونعت حركة «الجهاد الإسلامي» الشهداء منهم ثلاثة من قياديي الحركة وهم قائد المنطقة الجنوبية في «سرايا القدس» وأمين سر مجلسها العسكري جهاد غنّام، إضافةً إلى الناطق باسم الحركة عن الضفة الغربية طارق عز الدين، وعضو المجلس العسكري في «سرايا القدس» وقائد المنطقة الشمالية في قطاع غزة خليل البهتيني إضافة إلى عدد من النساء والأطفال ومواطن روسي وذلك وفق ما ذكرت وكالة «شهاب» الفلسطينية.

وقالت «الجهاد الإسلامي» في بيان: «في سياق الحرب التي يشنها الاحتلال الصهيوني على شعبنا في كل أماكن وجوده، ارتكب العدو مجزرة غادرة وبشعة استهدفت مباني سكنية في قلب الأحياء المكتظة في مدينتي غزة ورفح، وقد ارتقى خلال هذا العدوان وهذه المجزرة الإرهابية ١٣ مواطناً بينهم ثلاثةٌ من قادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وقادة ذراعها العسكرية سرايا القدس، إلى جانب عدد من النساء والأطفال، كما أصيب من جراء هذه المجزرة عدد من المواطنين».

وحملت «الجهاد» الاحتلال الإسرائيلي كامل المسؤولية عن هذه المجزرة وقالت: «إن الرد الفلسطيني على هذه المجزرة العدوانية البشعة لن يتأخر، وإن سرايا القدس والمقاومة لن تتهاونوا أبداً أمام هذه الدماء الطاهرة».

بدورها، حذرت الرئاسة الفلسطينية من خطورة تمادي الاحتلال الإسرائيلي في جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، مطالبة المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات جدية لوقفها.

وأشار المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة في بيان أمس نقلته وكالة «وفا» إلى أن عدوان الاحتلال تصعيد خطر وسيجر المنطقة إلى المزيد من التوتر وعدم الاستقرار.

على خط موازٍ، أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية أن عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني إرهاب منظم، مطالباً المجتمع الدولي بوقف جرائم الاحتلال ومحاسبة المسؤولين عنها.

وأوضح أشتية أن العدوان على القطاع امتداد للنكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ وللاعتداءات المتواصلة على المدن والبلدات والقرى والمخيمات في القدس المحتلة وباقي مناطق الضفة.

وطالب أشتية الأمم المتحدة التي تستعد لإحياء الذكرى الـ٧٥ للنكبة لأول مرة في تاريخها بإدانة العدوان على القطاع والمجازر المتواصلة بحق الفلسطينيين وتوحيد المعايير في التعامل مع جرائم سلطات الاحتلال وضمان مساءلة مرتكبيها وعدم السماح بإفلاتهم من العقاب.

من جهته، أكد رئيس المجلس الوطني روحي فتوح أن قصف الاحتلال قطاع غزة وتدميره المنازل على رؤوس ساكنيها جريمة حرب تضاف إلى سجل جرائم الاحتلال، داعياً الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل الفوري والتحقيق بهذه الجرائم ومحاسبة مسؤولي الاحتلال.

وزارة الخارجية الفلسطينية طالبت بدورها المجتمع الدولي بتدخل عاجل لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، واتخاذ خطوات دولية فعلية جادة كفيلة بحمايته، ووضع حد لإفلات الاحتلال من العقاب.

وأدانت الخارجية في بيان لها أوردته «وفا» المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، محملة حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذا العدوان ونتائجه على ساحة الصراع باعتباره تصعيداً خطراً يهدد بتفجير الأوضاع بالكامل.

وأوضحت الخارجية أن جرائم قوات الاحتلال ومستوطنيه اليومية بحق الفلسطينيين والقتل والاعتداءات وتوسيع الاستيطان تستدعي تحركاً جدياً من المجتمع الدولي لإيقافها ومساءلة الاحتلال وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

من ناحيتها، أوضحت «حركة فتح» أن المجزرة التي ارتكبها الاحتلال في القطاع لن تنال من صمود الفلسطينيين وتمسكهم بحقوقهم الوطنية المشروعة وإصرارهم على دحر الاحتلال المجرم الذي لم يجد إلا الإرهاب وسيلة لحل أزماته الداخلية، مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل لوقف جرائم الاحتلال ومحاسبة المسؤولين عنها.

بدورها أكدت «حركة حماس» أن المجزرة لن تزيد المقاومة إلا إصراراً على مواصلة النضال، لافتة إلى أن الاحتلال سيدفع ثمن جريمته وأن المقاومة موحدة في مواجهته، وهي وحدها من يحدد الطريقة التي سترد بها.

السفير الروسي لدى كيان الاحتلال أناتولي فيكتوروف، أعرب عن أسفه لمقتل مواطن روسي نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ودعا «أطراف النزاع، إلى ضبط النفس والتخلي عن استخدام القوة»، حسب موقع «روسيا اليوم».

وفي وقت سابق، أكدت البعثة الدبلوماسية الروسية في فلسطين مقتل مواطن روسي وزوجته وابنه من جراء غارات جوية إسرائيلية ليلية على قطاع غزة.

وفي وقت لاحق أمس ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن مدفعية الاحتلال الإسرائيلي استهدفت مناطق شرق القرارة جنوب قطاع غزة، وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية أن العدوان أسفر عن سقوط شهيدين وإصابتين جراء الاستهداف الاسرائيلي شرق محافظة خانيونس بقطاع غزة.

في الأثناء، أصيب عشرات الفلسطينيين أمس من جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم وسط الخليل في الضفة الغربية.

وذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال اعتدت على الفلسطينيين عند مدخل البلدة القديمة وسط الخليل بينهم أعضاء في مجلس البلدة وأطلقت عليهم قنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق.

إلى ذلك داهمت قوات الاحتلال قرية ماعين شرق يطا جنوب الخليل وسلمت إخطارات بهدم منزل أسرة من تسعة أفراد وبوقف بناء منزل آخر ومدرسة ماعين الثانوية للبنات.

وفي وقت سابق أمس أصيب عشرات الفلسطينيين واعتقل خمسة عشر آخرون خلال اقتحام قوات الاحتلال مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وكالات

إدانات عربية ودولية واسعة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

لقي العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إدانات عربية ودولية واسعة إذ استنكرت كل من مصر والجزائر والأردن واليمن وإيران وتركيا إضافة لأحزاب وقوى وطنية المجزرة البشعة التي ارتكبها طيران الاحتلال عبر استهدافه مناطق في القطاع.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية «أ ش أ» أن وزارة الخارجية المصرية أعربت في بيان لها عن إدانة القاهرة التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدة رفض مصر الكامل لمثل تلك الاعتداءات التي تتنافى مع قواعد القانون الدولي وأحكام الشرعية الدولية، وتؤجج الوضع بشكل قد يخرج عن السيطرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتقوض من جهود تحقيق التهدئة وخفض التوتر في إطار ما تم التوصل إليه من تفاهمات في اجتماعي «شرم الشيخ» و«العقبة»، بهدف تهيئة المناخ الملائم لإعادة تحريك مسار عملية السلام.

كما أدانت وزارة الخارجية الجزائرية بشدة الغارات الجوية الغاشمة التي شنّتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وأعربت عن قلقها البالغ جراء العمليات الهمجية المتتالية، والتصعيد الخطير لقوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني في تعدّ صارخ على جميع القوانين والأعراف الدولية.

وجددت الجزائر تضامنها الكامل والدائم مع الشعب الفلسطيني ودعت المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن الدولي للتدخل العاجل لوقف هذه الاعتداءات الإجرامية المتكررة والممنهجة وفرض احترام حقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وذلك وفق صحيفة النهار الجزائرية.

في عمان، أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأكد الناطق باسم الوزارة السفير سنان المجالي ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل فوري وفاعل لوقف هذا العدوان، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني في القطاع وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة، حسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا».

بدورها، وزارة الخارجية اليمنية، أشارت إلى أن استمرار العنجهية الصهيونية سيؤدي إلى تهديد أمن وسلامة جميع دول المنطقة من دون استثناء، معتبرة أن هذا العدوان يمثل انتهاكاً صارخاً لكل القيم الإنسانية والمواثيق الدولية وبالأخص اتفاقيات جنيف الأربع.

وحذرت من استمرار الهجوم على قطاع غزة وبقية الأراضي العربية الفلسطينية، بما في ذلك، مدينة القدس، حتى لا تُجر المنطقة إلى حالة من عدم الاستقرار، حسب موقع «المسيرة نت».

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أدان بشدة المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي وقال في بيان: إن «هذه الجريمة تمثل هجوماً إرهابياً سقط ضحيته نساء وأطفال ومدنيون عزل»، مشيراً إلى أن «هذا العمل الذي قام به الكيان الصهيوني عشية يوم النكبة يمثل دليلاً على عجز وضعف هذا الكيان بمواجهة المقاومة البطولية للشعب الفلسطيني ضد الأعمال العدوانية، وخطوة تهدف إلى صرف الرأي العام عن الوضع الداخلي غير المستقر والحرج للغاية الذي يعيشه» وفق وكالة «إرنا».

وفي أنقرة، قالت وزارة الخارجية التركية في بيان: «ندين هجمات القوات الإسرائيلية على غزة (أمس) الثلاثاء التي أدت إلى مقتل فلسطينيين بينهم نساء وأطفال، ولا يمكن بأي حال من الأحوال قبول هذه الأفعال الدنيئة».

في لبنان، شدد حزب الله في بيان له على أن «ما قام به العدو الصهيوني من غارات وحشية استهدفت المجاهدين والنساء والأطفال هو جريمة موصوفة بحق الإنسانية تجسّدت فيها كلّ معاني الغدر والإرهاب وترويع الآمنين، وهي برسم كلّ المنظمات الإنسانية والدولية والحكومات وما يسمى الضمير العالمي لاتخاذ المواقف والخطوات المناسبة في مواجهة هذا الإجرام المتمادي».

وحسب قناة «المنار» أعلن حزب الله «التضامن الكامل مع الإخوة في حركة الجهاد الإسلامي والتأييد التام والصريح لكلّ الخيارات والخطوات التي تتخذها قيادة الحركة وفصائل المقاومة الفلسطينية لردع العدو الصهيوني وحماية الشعب الفلسطيني ومقدساته».

كما استنكر البرلمان العربي «العدوان الإسرائيلي الغاشم» وطالب في بيان أوردته وكالة «شهاب» «المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته، والعمل على وقف الاعتداءات المتكررة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل الذي يطالب بحقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة».

في باريس، طالبت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آن– كلير ليجيندر إسرائيل بحماية المدنيين، واحترام القانون الدولي الإنساني وأعربت عن «قلقها العميق إزاء التصعيد المستمر في غزة»، داعية «لمواصلة العمل لإعادة الأفق السياسي بهدف تحقيق سلام عادل ودائم».

وكالات

منظمتان دوليتان تحدثتا عن ٦٠٤ قتلى و٧٠٠ ألف نازح

الجيش السوداني: استمرار الاشتباكات في الخرطوم مع استقرار الموقف في باقي الولايات

استمرار الاشتباكات بين القوات المسلحة السودانية مع قوات «الدعم السريع» في أجزاء من العاصمة الخرطوم (عن الانترنت)

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية استمرار الاشتباكات مع قوات «الدعم السريع» في أجزاء من العاصمة الخرطوم واستقرار الأوضاع في باقي الولايات، على حين أوضحت منظمتان دوليتان أن عدد القتلى جراء الصراع الدائر بلغ ٦٠٤ أشخاص حتى الآن، بينما بلغ عدد النازحين والمشردين أكثر من ٧٠٠ ألف شخص.

وفي بيان لها، أوردته وكالة أنباء السودان «سونا»، قالت قيادة الجيش: إن الموقف العملياتي مستقر في جميع ولايات البلاد، عدا بعض الاشتباكات مع مجموعات من «المليشيا المتمردة» في بعض أجزاء العاصمة.

وجاء في البيان: «اشتبكت قواتنا مع مجموعة من المليشيا المتمردة في منطقة بحري ودمرت أربع عربات مسلحة ولاذ العدو بالفرار»، مضيفة: «ما زالت المليشيا المتمردة مستمرة في أعمال نهب البنوك والمحال التجارية، وسرقة ممتلكات المواطنين في أماكن تمركزاتها وسط الأحياء السكنية بالعاصمة».

وأضافت القوات المسلحة: قام المتمردون (أمس) الثلاثاء بالتعدي على محطة جمارك الحاويات في سوبا ونهب عدد كبير من محتوياتها، كذلك تم نهب مخازن «منظمة الأمم المتحدة للطفولة – يونيسيف»، مؤكدة تقيدها بقواعد الاشتباك والقانون الدولي الإنساني وإدانة الانتهاكات المتواصلة له من «الدعم السريع».

في الغضون، قالت منظمة الصحة العالمية: إن ٦٠٤ أشخاص قتلوا جراء الصراع السوداني حتى الآن، مشيرة أيضاً إلى إصابة أكثر من ٥٠٠٠ آخرين، وذلك وفق ما نقلت قناة «سكاي نيوز».

بدوره، قال المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة بول ديلون: إن عدد النازحين داخل السودان ارتفع لأكثر من مثليه في الأسبوع الماضي ليبلغ أكثر من ٧٠٠ ألف في ظل استمرار القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» منذ الخامس عشر من الشهر الماضي.

وأضاف ديلون خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «عدد النازحين داخلياً في السودان ارتفع إلى أكثر من مثليه في الأسبوع الماضي».

والأسبوع الماضي، أعلنت المنظمة أن عدد النازحين داخل السودان بلغ نحو ٣٤٠ ألفاً.

وأمام هذه التطورات، دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومستشار رئيس دولة جنوب السودان توت جلواك خلال لقائهما في العاصمة المصرية القاهرة أمس إلى السماح بإيصال المساعدات الإنسانية الإغاثية للسودانيين.

ووفق المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، تمت خلال اللقاء الإشارة إلى خطورة التحديات التي تواجه السودان في هذا الصدد على الصعد الإنسانية والأمنية والسياسية، مع تأكيد أهمية تشجيع الأطراف السودانية على تثبيت الهدنة والانتقال إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار، وهو ما يسمح بإيصال المساعدات الإنسانية وتقديم الإغاثة، وإفساح المجال لإطلاق حوار بناء لحل الخلافات وتسوية الأزمة، ومن ثم استكمال المسار الانتقالي والعملية السياسية، على النحو الذي يحافظ على وحدة وتماسك الدولة، ويحقق تطلعات الشعب السوداني ويصون مصالحه العليا.

على ضفة موازية، دعا رئيس البرلمان العربي، عادل بن عبد الرحمن العسومي، «المجتمع الدولي والجهات المانحة إلى ضرورة الإسراع بتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الشعب السوداني للتخفيف من حدة المعاناة والظروف المعيشية الصعبة التي يواجهها بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية نتيجة الأزمة الجارية»، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وأكد العسومي «ضرورة تقديم المساعدات الطبية العاجلة، خاصة بعد خروج أكثر من نصف المستشفيات في العاصمة الخرطوم عن العمل».

وكالات

أميركا والعالم

صورة مبدئية للانتخابات الرئاسية القادمة

دينا دخل الله

مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية ودخول البلاد في السنة الانتخابية، قامت صحيفة «واشنطن بوست» و«شبكة أي بي سي» الاخبارية باستطلاع واسع للرأي طرحت فيه أسئلة كثيرة قد تساعد على التنبؤ في أي اتجاه قد تسير الانتخابات الرئاسية القادمة.

يواجه الرئيس الأميركي جو بايدن تحديات كثيرة ومعقدة بعد الإعلان عن انطلاق حملته، فقد أظهر استطلاع الرأي أن شعبية الرئيس بايدن الإجمالية تراجعت كثيراً وأن عدداً كبيراً من الأميركيين يشككون في قدرات الرئيس العقلية والصحية.

على الرغم من أن حملة بايدن تحاول منذ البداية التركيز على ما تسميه «أجندة الحرية» لتوجيه الناخبين بعيداً عن تحفظاتهم على الرئيس وبذلك جعل الانتخابات القادمة خياراً وليس استفتاء، إلا أن الكثير من الديمقراطيين يقولون إنهم يفضلون أن يرشح حزبهم شخصاً آخر غير بايدن لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة، فقد قال ٤٧ بالمئة من الديمقراطيين المستطلعة آراؤهم إنهم يريدون ترشيح شخص آخر، و٥٨ بالمئة من المتعاطفين مع الديمقراطيين و٧٧ بالمئة من المستقلين المتعاطفين مع الديمقراطيين يريدون ترشيح شخص آخر. وهبطت نسبة الموافقة على تأدية الرئيس لعمله من ٤٢ بالمئة في شباط الماضي إلى ٣٦ بالمئة الآن، ما يعتبر تقييما واسعاً وسلبياً له كمرشح لإعادة الانتخاب.

صحيح أنه في عهد بايدن شهد الاقتصاد الأميركي نمواً في الوظائف وانخفاضاً في البطالة، لكنه شهد أيضاً تضخماً مرتفعاً، وصحيح أن التضخم انخفض في الأشهر الأخيرة إلا أن الأميركيين في صفوف الحزب الديمقراطي ما زالوا قلقين من ارتفاع الأسعار وتراجع الأسواق، بالإضافة إلى عدم الثقة في قدرة الاحتياطي الفدرالي على السيطرة على التضخم ما قد يؤدي إلى الركود أو إلى إخفاقات مصرفية.

ورث جو بايدن من سلفه دونالد ترامب اقتصادا منهكا بسبب جائحة كورونا، على الرغم من ذلك يرى ٥٤ بالمئة من المستطلعة آراؤهم أن ترامب قام بعمل أفضل في الملف الاقتصادي مما يفعل بايدن حتى الآن، في حين ٣٦ بالمئة يؤيدون بايدن.

في حال انتخب بايدن لفترة رئاسية ثانية سيكون قد بلغ ٨٢ عاماً ما أثار الكثير من الشكوك حول قدرته الجسدية والعقلية، إذ قال ٦٣ بالمئة إنه غير قادر على اتمام عمله كرئيس للبلاد.

حصل الرئيس بايدن في انتخابات ٢٠٢٠ على ٥١ بالمئة من الأصوات الشعبية في حين حصل دونالد ترامب على ٤٧ بالمئة من الأصوات لكن عندما سئل الأميركيون عن الانتخابات القادمة قال ٤٤ بالمئة من الناخبين إنهم سيصوتون لترامب على حين قال ٣٨ بالمئة إنهم سيصوتون لبايدن. في انتخابات ٢٠٢٠ حظي بايدن بنسبة ٥٤ بالمئة من أصوات المدن على حين يظهر استطلاع «واشنطن بوست» و«أي بي سي» أن ترامب متقدم قليلاً على بايدن بنسبة ٤٥ بالمئة لترامب مقابل ٣٩ بالمئة لبايدن.

يحظى بايدن بتأييد الأميركيين غير البيض على حين يتقدم ترامب ضمن الناخبين البيض إذ يؤيد ترامب ٦٠ بالمئة من الناخبين البيض الرجال غير الجامعيين و٥٦ بالمئة من النساء، على حين يؤيد بايدن ٤٣ بالمئة من الناخبين البيض من الرجال الجامعيين و٥٠ بالمئة من النساء.

يعتقد ٥٦ بالمئة من الأميركيين أن دونالد ترامب مذنب بالتهم الموجهه له، ويعتقد ٤٩ بالمئة من الأميركيين أن هذه التهم تثبت أن لا أحد فوق القانون، على حين يؤمن ٤٤ بالمئة أن هذه القضية هي للنيل من ترامب سياسياً، وبالرغم من هذا يحظى ترامب بالتأييد الأكبر لنيل ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات ٢٠٢٤، حيث يؤيد ٧٥ بالمئة من الجمهوريين دونالد ترامب و٦٤ بالمئة منهم يؤيدون حاكم فلوريدا دي سانتوس.

تختلف المعايير داخل الحزب الجمهوري نفسه فالناخبون الجمهوريون غير الجامعيين يؤيدون ترامب ٥٦ بالمئة مقابل ٢٢ بالمئة لسانتوس على حين ينقسم المتعلمون بين ٣٦ بالمئة لترامب و٣٣ بالمئة لسانتوس.

يبدو أن هذه الاستطلاعات المتشعبة تساعد قليلاً على رسم صورة مبدئية للانتخابات الرئاسية المقبلة لكن لا أحد يستطيع معرفة في أي اتجاه قد تسير الأمور بشكل حقيقي.

استعادة أكثر من ٣٤ ألف قطعة أثرية

العراق: نخوض حرباً ضد المخدرات لا تقل ضراوة عن حربنا مع الإرهاب

وصف رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أمس الحرب التي تخوضها السلطات العراقية ضد المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بـ«المعقّدة»، مشدداً في الوقت ذاته على عدم التهاون في مواجهة هذه الآفة التي بات خطرها يهدد المجتمعات والدول، على حين أعلنت بغداد استعادة أكثر من ٣٤ ألف و٥٠٠ قطعة أثرية منذ عام ٢٠١٩.

وفي كلمة له خلال مؤتمر بغداد الدولي الأول لمكافحة المخدرات قال السوداني إن «قضية المخدّرات باتت تهدد المُجتمعات، وخطرها يهدد كيانات الدول ونواجه حرباً معقّدة، يتسلل فيها العدو ليفتك بأبنائنا، ويدمّر أسرنا، ويفكك نسيجنا الاجتماعي»، وذلك حسب ما نقلت وكالة الأنباء العراقية «واع».

وتابع، إن «حربنا مع المخدرات لا تقل ضراوة وخطراً عن حربنا التي انتصرنا فيها ضد الإرهاب»، مضيفاً: «إن تسلّح مجتمعنا بالقيم الأصيلة، وتبنّي رفض هذه السموم التي تخرّب الحاضر والمستقبل، موقف نفتخر به كعراقيين».

وأردف السوداني بالقول: «لم ولن نتساهل في مواجهة المخدرات، لا على المستوى القانوني ولا على المستوى الاجتماعي وان قواتنا الأمنية تتعامل مع الاتّجار بالمخدّرات ونقلها وكل من له يد بها، على أنه تهديد أمني وإرهابي».

وقال: إن «الحكومة شرعت بإنشاء مصحّات خاصة لعلاج ضحايا الإدمان والمخدرات، تتضمن الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي لهم وتشكيل الهيئة الوطنية العليا لشؤون المخدّرات والمؤثرات العقلية، ومديرية شؤون المخدّرات في وزارة الداخلية، بالتعاون مع وزارتي العمل والصحة»، ضمن خطة موسعة نحو عراق خالٍ من المخدرات.

ودعا السوداني إلى تعاون دولي وإقليمي في مواجهة آفة المخدرات موضحاً أن «الإرهاب يستند في ركن من تمويله إلى المخدّرات، وتداولها يزدهر في ظل الإرهاب، وأن المخدرات والإرهاب، وجهان لجريمة واحدة».

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الخارجية العراقية استعادة أكثر من ٣٤ ألف و٥٠٠ قطعة أثرية منذ عام ٢٠١٩، أخرجت من العراق بطرق غير شرعية.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد الصحاف وفق «واع»: إن «الدبلوماسية العراقية نجحت في إعادة ٣٤٥٠٢ قطعة أثرية منذ العام ٢٠١٩ وحتى الآن»، مبيناً أن «هذه القطع أعيدت من دول الولايات المتحدة وبريطانيا وكوريا الجنوبية وإسبانيا ولبنان ومدن بيرن وطوكيو ولاهاي وبرلين وروما».

وأضاف: «هناك تنسيق مع ١٠ دول لاسترداد القطع الأثرية»، مشيراً أيضاً إلى أن «إعادة الآثار المعارة مؤخراً يأتي ضمن رؤية الدبلوماسية العراقية».

وقبل ذلك، أكدت وزارة الخارجيّة العراقية في بيان أمس، التطلع للتعاون مع جميع الدول لاستعادة كل قطعة آثار أخرجت من العراق.

وقالت الوزارة في بيان أوردته «واع»: إن «استعادة أي جزء من شواهد تاريخنا العراقيّ الثري إلى حيث ينتمي، هو مصدر فخر وسعادة كبيرة لجميع العراقيين».

وأكدت الوزارة «تطلعها للتعاون مع جميع الدول والمؤسسات والمنظمات الدوليّة مع الجُهُود العراقيّة لاستعادة كل قطعة آثار أخرجت من العراق بطريق غير شرعيّة، وإيقاف المتاجرة غير المشروعة بها»، لافتة إلى أنّ «الحكومة العراقيّة كانت وما زالت تحشد جميع قدراتها لاستعادة قطع آثار الحضارة العراقيّة التي جرى نهبها وإخراجها في مُختلِف الأزمان».

وكالات